۞ المؤلفات التلمسانية في القراءات القرآنية –دراسة وصفية تحليلية–

(أمثلة ونماذج)

✍د. /مهدي دهيم
أستاذ القراءات المحاضر –كلية العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر–1

المقدمة :

الحمد لله الواحد الديان، ذو الفضل والكرم والامتنان، وصلى الله وسلم على سيدنا مُحَّد ﷺ سيد ولد عدنان، الذي علمنا السُّنة والقرآن، فتناقله الصحابة من بعده وأتقنوه خير إتقان، فشرفهم به فسادوا بذلك الأقطار والأوطان، وبعد :

فلقد أولى السلف الصالح عناية فائقة بحفظ القرآن الكريم وتلاوته، وكان الواحد منهم يبتدئ بكتاب الله تعالى العزيز فيتقنه حفظاً ويجتهد في إتقان تفسيره وسائر علومه؛ إذ أنه أصل العلوم وأمّها وأهمّها[1] .

ولقد اشتهرت الجزائر–حرسها الله تعالى– كبقية البلاد الإسلامية بالقرآن الكريم تعليما وتدريسا، وكان بها مقارئ ومعاهد متخصصة في القراءات القرآنية، وكان يقصدها الطلاب حتى من الأقطار المجاورة كتونس والمغرب الأقصى وغيرها من المناطق، وإنَّ الناظر في كتب تراجم الأعلام وفهارس المخطوطات ليجد جملة من العناوين والكتب المتعلقة بالقراءات القرآنية وعلومها لمؤلفين جزائريين؛ مما يدل على اهتمام أهل الجزائر عامة وأهل تلمسان خاصة بالقرآن الكريم وعلومه تدريسا وتأليفا.

ومن أشهر المعاهد المتخصصة في القراءات بالجزائر قديما معهد زواوة، ، ومعهد وهران ومعهد تلمسان .

وكان من جِلَّةِ القراء بالجزائر علي بن عبد الله بن أبي بكر الطيب زين الدِّين أبو الحسن بن القلال الجزائري(2)، وعبد الله بن مُحَّد أبو مُحَّد القضاعي الأندلسي المعروف بمقرون نزيل بجاية ثم وهران ثم مالقة ثم قرطبة (ت378هـ)(3)، وأحمد بن مُحَّد بن سعيد بن حرب أبو العباس المسيلي (ت بعد 540هـ)(4)، و يحي بن أبي علي أبو زكرياء المعروف بالزواوي من أهل بجاية (ت611هـ)(5)، وعبد السّلام بن علي بن عمر بن سيد النّاس أبو محمّد الزّواويّ (ت681 هـ)(6) ؛ مما يدلّ دلالة واضحة على عناية قراء المغرب الأوسط بالتحمُّل والأداء .

موضوع البحث وتساؤلاته :

مما لا ريب فيه أنَّ علماء الجزائر ساهموا في خدمة القرآن الكريم تلاوة وحفظاً، قراءةً، وإقراءً، وتنوعت جهودهم في ذلك من التأليف والشرح والتعليق، إلى التدريس والتعليم والتطبيق، فما هي مظاهر الجهود والمساهمات العلمية لعلماء مدينة تلمسان في القراءات القرآنية؟، وما هو منهجهم في التأليف أو التعليم؟؟ وحاولت من خلال هذا البحث الوقوف على جهود قراء مدينة تلمسان المتقدمين، والتعريف بهم وبمؤلفاتهم، وذلك من الوفاء بحقهم الكبير؛ المتمثل في عنايتهم بكتاب الله تعالى، وإبراز القيمة العلمية لمؤلفاتهم في خدمة القراءات القرآنية وعلومها؛ وذلك وفق الأمثلة والنماذج المختارة، سائلا المولى التوفيق والسداد في ذلك .

مما حدا بي إلى اختيار هذا البحث، مجموعة من العوامل المتضافرة والتي منها :

- الرغبةُ في الوقوف على جهود قراء الجزائر المتقدمين، والتعريف بهم وبمؤلفاتهم، وذلك من الوفاء بحقهم الكبير؛ المتمثل في عنايتهم بكتاب الله تعالى.
- بيان مكانة علماء الجزائر العلمية في القراءة والإقراء.
- إبراز جهود علماء تلمسان في خدمة القراءات القرآنية وعلومها.
- إبراز القيمة العلمية للمؤلفات التلمسانية في القراءات القرآنية.

منهجي في البحث :

لقد سلكت في هذا البحث المنهج العلمي المتعارف عليه في كتابة البحوث العلمية، والذي يحقق الأهداف المرجوة من هذا البحث، وفيما يأتي معالم هذا المنهج :

المنهج الاستقرائي: وذلك بتتبع مؤلفات علماء تلمسان-حسب ما وقفت عليه، - في القراءات القرآنية والعلوم المتعلقة بها.

المنهج التحليلي: وذلك بدراسة النماذج المختارة من كتب القراءات وعلومها ببيان ترجمة المؤلف، وشيء من منهجه في كتابه، وإبراز القيمة العلمية للكتاب(7).

خطة البحث : قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث ثم خاتمة.

التمهيد: وفيه اهتمام أهل تلمسان بالقرآن الكريم تلاوة وأداء.

المبحث الأول: نظرة تاريخية عن التأليف في القراءات القرآنية وعلومها.

المبحث الثاني: كتب القراءات القرآنية (تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي مُحَمَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعا من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش عنه للشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الملك المصمودي نموذجاً-دراسة وصفية تحليلية-

المبحث الثالث: كتب علوم القراءات (حاشية العلامة عبد الرحمن المنجرة الحسني التلمساني على فتح المنان) نموذجاً-دراسة وصفية تحليلية-

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث وتوصياته.



التمهيد: وفيه اهتمام أهل تلمسان بالقرآن الكريم تلاوة وأداء :

تعتبر مدينة تلمسان–حماها الله تعالى–مركزاً من المراكز التعليمية التي كان لها الأثر الواضح في خدمة القرآن الكريم وعلومه؛ وذلك من خلال المعاهد والدور التي شيَّدها الزيانيون والمرينيون، وقد وصفها يحي ابن خلدون بقوله: (... والمعاهد الكريمة)[8] ومن تلك المدارس، مدرسة ولدي الإمام التي بنيت في عهد السلطان أبي حمو موسى الأول[9] والمدرسة التاشفينية بناها عبد الرحمن أبو تاشفين بجانب المسجد الأعظم[10]، ومدرسة أبي الحسن المريني بمنطقة العباد[11]، والمدرسة اليعقوبية التي أسسها السلطان أبو حمو موسى الثاني[12]، فهذه المدارس والدور احتضنت فنون العلم والمعرفة ابتداء بأصل العلوم والفنون ألا وهو القرآن الكريم .

ومما زاد في تعزيز الحياة الفكرية وانتشار العلماء والعناية بالقرآن الكريم؛ اهتمام الأمراء بإنشاء المساجد والزوايا القرآنية التي كانت خير دليل على الازدهار العلمي بتلمسان، كمسجد تلمسان الكبير، وجامع أغادير الأعظم، وزاوية أبي عبد الله بن مُحَّد التميمي[13]، وقد وصف الرحالة القلصادي (ت891هـ) مدينة تلمسان بقوله: (... وأدركت فيها الكثير من العلماء والصلحاء والعباد والزهاد، وسوق العلم حينئذ نافقة، وتجارة المتعلمين والمعلمين رابحة، والهمم إلى تحصيله مشرفة، وإلى الجِدِّ والاجتهاد فيه مرتقية)[14].

ومن رواد مشيخة الإقراء بتلمسان مُحَّد بن يوسف بن مفرج بن سعادة أبو بكر وأبو عبد الله الإشبيلي نزيل –تلمسان– قال عنه الحافظ الإمام ابن الجزري–رحمه الله: (مقرئ محقق ت سنة 600هـ)[15]، ومُحَّد بن عبد الرحمن بن علي أبو عبد الله التجيبي المرسي الحافظ –نزيل تلمسان– (ت610هـ)[16]، وأبو عبد الله مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد اللخمي التلمساني (ت614هـ)[17]، ومُحَّد بن عبد الحق بن سليمان أبو عبد الله

الكومي مات بتلمسان وقد قارب التسعين عام(625هـ)[18]،وعلي بن مُحَّد أبو الحسن التلمساني الضرير الكتامي يعرف بابن الخضار بمعجمتين، قال عنه الحافظ ابن الجزري: إمام مقرئ (ت677هـ)[19]، وفتح بن عبد الله أبو نصر المرادي التلمساني، وَسَمه الإمام ابن الجزري بقوله: (هو من جلة المقرئين بالمغرب)[20].

وأبو عبد الله مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن مُحَّد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي (الجد) أو الخطيب من أهل تلمسان (ت781هـ)، قرأ عليه الإمام البرزلي-نزيل تونس- وروى عنه الشاطبيتين وتكملة القيجاطي والدرر اللوامع لابن بري[21].

ومن علماء القرن العاشر الهجري العلامة الفقيه أبو الحسن علي بن يحي السلكسيني الجاديري التلمساني، كان إماما محققا ذا دراية بعلوم كثيرة منها الفرائض والحساب وفن الرسم وضبط القرآن وتفسيره[22]، وأبو العباس أحمد بن منصور التلمساني، قال عنه الشقانصي: (قارئ مقرئ مجود فقيه مدرس جزائري دارا ومسكنا ووفاة) وقد تتلمذ عليه بالجزائر سنة 1167هـ[23].

المبحث الأول: نظرة تاريخية عن التأليف في القراءات القرآنية وعلومها :

لقد أفرزت الحركة العلمية بمدينة تلمسان نتائج ملموسة في الحياة الثقافية والعلمية، وقد تمثل ذلك في ظهور ثلة من القراء الذين تصدروا لتعليم القراءات القرآنية وعلومها وشاركوا في التأليف فتركوا بذلك تراثا علميا لا ينضب معينه، من ذلك :

شرح المسائل المشكلات في مورد الظمآن: تأليف: مُحَّد بن مُحَّد بن حسن اليحصبي البوني التلمساني (ت 799هـ) وهو في حكم المفقود[24].

أرجوزة ألفية في محاذاة حرز الأماني تأليف أبي عبد الله مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن مُحَّد بن أبي بكر بن مرزوق الحفيد العجيسي التلمساني (ت 842هـ) منها نسخة مخطوطة [25].

شرح الشاطبية الكبرى (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع)[26]: تأليف مُحَّد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني السنوسي التلمساني (ت 895هـ) وهو في حكم المفقود [27].

مختصر في القراءات السبع: تأليف مُحَّد بن يوسف السنوسي (ت 895هـ) وهو في حكم المفقود [28].

الطراز في ضبط الخراز تأليف مُحَّد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني (ت 899هـ)[29] والكتاب محقق مطبوع[30].

تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي مُحَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعا من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش عنه[31] للشيخ مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن عبد الملك المصمودي(ت بعد 1007هـ) -نزيل تلمسان- (وهو قيد التحقيق) ونظم الكتاب في أرجوزته المسماة بـ **المنحة المحكية للمبتدئ القراءة المكية** وهو مخطوط[32].

رسالة تقييد على قراءة الإمام نافع من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش[33] لابن توزينت العبادي التلمساني(ت1118هـ) وهو محقق غير مطبوع، وطبع طبعة غير علمية بدار ابن حزم[34].

مؤلفات العلامة أبي العلاء إدريس بن مُحَّد بن احمد، المنجره الحسني التلمساني ت1137هـ[35]:

- شرح منظومة لأبي عبد الله مُحَّد بن مبارك السجلماسي في تخفيف الهمز، أو المقاصد العالية في شرح الدالية، وهو مخطوط (36).
- فتح المجيد المرشد لضوال القصيد، وهو مخطوط(37).
- تشهير ما لنافع في الطرق العشر، وهو مخطوط(38).
- رسالة في حكم اللحن في قراءة القرآن، وهو مخطوط(39).
- رسالة في حكم قراءة القرآن دون تجويد، وهو مخطوط(40).
- رسالة في رسم المصحف، وهو مخطوط(41).
- رسالة في تواتر القراءة العشرة، وهو مخطوط(42).
- نزهة الناظر والسامع في إتقان الأداء والإرداف الجامع وهو مخطوط (43).
- فتح المجيد المرشد لضوال القصيد وهو مخطوط (44).
- رسالة في عدم جواز قطع المد (منظومة) وهو مخطوط(45).
- حاشية على الدرر اللوامع وهو في حكم المفقود(46).
- تقريب الكلام في تخفيف الهمز لحمزة وهشام، وهو مخطوط (47).
- منظومة في الخلاف في الوقف بين القراء السبعة وهو مطبوع بمكتبة أولاد الشيخ للتراث–القاهرة– تحقيق:عبد العظيم محمود عمران (48):
- منظومة في حكم الوقوف ووصله وفي رسم الثلاثة وهو مخطوط (49).
- لامية في أحكام الإدغام والإظهار وهو مخطوط (50).

- شرح اللامية في أحكام الإدغام والإظهار وهو مخطوط [51].
- كفاية الطلاب في رسم الستة غير نافع وهو مخطوط [52].

الرسالة الغراء في الأوجه المقدمة في الأداء[53] لأحمد بن ثابت الشريف التلمساني(ت1157هـ) وهو محقق غير مطبوع، وطبع طبعة تجارية بمصر (مكتبة أولاد الشيخ للتراث بتحقيق عبد العظيم محمود عمران عن نسخة المكتبة الأزهرية)، **ورسالته في التكبير**، وهي مخطوطة [54].

مؤلفات العلامة عبدالرحمن بن إدريس بن محم، المنجره الحسني التلمساني ت1179هـ[55]:

- حاشية على كنز المعاني أوفتح الباري على بعض مشكلات أبي إسحاق الجعبري، وهي مخطوطة[56].
- المقاصد النامية في شرح الدالية (دالية ابن مبارك السلجماسي في وقف حمزة وهشام على الهمز) وهو مخطوط [57].
- تخفيف الهمزة في الوقف وهو مخطوط [58].
- حاشية على تقريب الكلام في تخفيف حمزة وهشام وهو مخطوط [59].
- القول الشهير في تحقيق الإدغام الكبير وهو مخطوط [60].
- حاشية على شرح التنسي لذليل مورد الظمآن وهو مخطوط [61].
- حاشية على فتح المنان شرح مورد الظمآن وهو مخطوط [62].
- منظومة في القراءات، وهو مخطوط[63].

المبحث الثاني: كتب القراءات القرآنية :

(تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي مُحَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعا من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش عنه للشيخ مُحَّد بن أحمد بن بن عبد الملك المصمودي)[64] نموذجاً–دراسة وصفية تحليلية–

المقرئ المصمودي وكتابه التقييد :

اسم المؤلف[65]: هو أبو عبد الله مُحَّد بن أحمد بن عبد الملك بن مُحَّد الحسيني (أو الحسني) المصمودي المغربي، عالم بالقراءات، طبيب، كانت إقامته في تلمسان (ت بعد 1007هـ)، بدليل قوله في أرجوزته المنحة المحكية لمبتدئ القراءة المكية :

وَمَا قَصَدتُّ نَظْمَهُ قَدِ انتَهَى   بِحَولِ رَبِّي فِي ابْتِدَاءٍ وَانتِهَى
فِي لَيْلَةٍ بِالْفَضْلِ وَالْخَيْرِ جَلَتْ   تَاسِعَةٍ مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ خَلَتْ
مِنْ جَبِ الْحَرَامِ دُونَ خُلْفِ   مِنْ سَابِعِ الْأَعْوَامِ بَعْدَ الْأَلْفِ[66]

له كتب منها:

- المنحة المحكية لمبتدئ القراءة المكية – منظومة فرغ من نظمها آخر رجب 1007هـ، وقد أشرنا إليها قريبا، و(تحفة من صبر على تطهير أركان الحجر – مخطوط).

- والمصمودي نسبة إلى مصمودة وهي أحد القبائل البربرية بالمغرب العربي، وينسب أيضا إلى الهنتلتي وهي قبيلة من البربر[67] كما في مقدمة كتابه التقييد حيث قال: (يقول عبيد الله المفتقر إلى رحمة مولاه مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن عبد الله المصمودي الهنتلتي عامله الله بعظيم لطفه وسامحه في الدارين بكمال وجله، آمين)[68].

نسخ الكتاب الخطية :

بعد البحث والنظر في فهارس المكتبات لم أقف–حسب علمي– إلاَّ على نسخة وحيدة للمخطوطة وهي بمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة تحت رقم(1079) فهرس القراءات، مجموعة رباط سيدنا عثمان بن عفان ﷺ برقم: (1/284).

عنوان الرسالة: رسالة في قراءة ابن كثير المكي.

مؤلفها: مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد المصمودي المغربي.

نوع الخط فيها: مغربي.

عدد لوحاتها: 16 ورقة، في كل صفحة: 16سطراً في الغالب، وفي كل سطر مابين 7 إلى 12 كلمة، 16×12سم.

تاريخ النسخ: في القرن الثالث عشر الهجري تقديراً.

اسم الناسخ: لا يوجد.

حالتها: هي نسخة فريدة، وعناوين الفصول وأسماء السور فيها بخط كبير بارز. عليها تمليك لحسين بن مُحَّد بن علي الزياني الجزائري.

عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف :

ورد اسم الكتاب كما في فهرس مكتبة الملك عبد العزيز باسم (رسالة في قراءة ابن كثير المكي) وهو موضوع تأليف الكتاب وذكر المؤلف في مقدمته ما يلي: (الحمد لله على توفيقه وأصلي وأسلم على مُحَّد الهادي إلى نهج طريقه، وأستعين الله على تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي مُحَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعا من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش عنه) ولم يسم المؤلف كتابه إلا أنه تقييد

على قراءة الإمام ابن كثير، وقد نوه في آخر الكتاب إلى أنه جعل هذا التقييد كالشرح لأرجوزته المنحة المحكية لمبتدئ القراءة المكية حيث قال: (انتهى ما قصدت تقييده ليكون كالشرح للأرجوزة التي بعد) (69) فأبقيت تسمية الكتاب بلفظ التقييد كما ذكر المصنف في المقدمة .

القيمة العلمية للكتاب :

يعتبر كتاب تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي مُحَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعا من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش عنه للشيخ مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن عبد الملك المصمودي-نزيل تلمسان- مفردة من المفردات القرآنية في قراءة الإمام ابن كثير المكي.

والمفردة في اللغة تعني الوحدة، الذي هو ضد الجمع والتركيب، فالفرد ما كان وحده، يقال: فَرَد يَفرُدُ، وأفردته جعلته واحداً(70).

ولم أقف على تعريف ظاهر لمصطلح المفردة عند الأئمة القراء، وذكر صاحب معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات، أنّها تطلق على ما ألّف في قراءة مستقلة على حدة، ويقال لها المجرَّدة(71)، فدلالة هذه الكلمة عند القراء ليست بعيدة عن المعنى اللغوي، فمما سبق يتبين أنَّ المفردة القرآنية تطلق في الجملة على ما ألّف في قراءة أو رواية مستقلة على حدة، مع بيان أصول القراءة أو الرواية وفرشها؛ إذ بمعرفتها يتسنى دراسة أصول كل قارئ، وما تفرد به من أوجه في القراءة .

ولقد استند المقرئ المصمودي-رحمه الله- في مفردته على كتاب التيسير للإمام المقرئ أبي عمرو الداني (ت444هـ)، كما استشهد بأبيات من الشاطبية، واستفاد ونقل من شروحها كاللآلئ الفريدة في شرح القصيدة لأبي عبد الله الفاسي

(ت656هـ)؛ مما يعطي للكتاب قيمة علمية ظاهرة؛ إذ أن المؤلف اعتمد على الكتب الأصيلة في القراءات، فكتاب التيسير عمدة أهل المغرب والأندلس في القراءة والإقراء وقد نظمه الإمام الشاطبي–رحمه الله تعالى– في قصيدته الموسومة بحرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، وقد نوه بذلك فقال :

وَفي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجْنَتْ بِعَوْنِ اللهِ مِنْهُ مُؤَمَّلاَ
وَأَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدٍ فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلاَ
وَسَمَّيْتُهَا "حِرْزَ الْأَمَانِي" تَيَمُّناً وَوَجْهَ التَّهانِي فَاهْنِهِ مُتَقبِّلاَ

ومعلوم أنَّ أهل الجزائر اعتمدوا في تدريسهم القراءات القرآنية على كتاب التيسر ونظم الشاطبية تلاوة وإقراء .

منهج المؤلف في الكتاب :

ابتدأ المؤلف بمقدمة بيَّن فيها سبب تأليف الكتاب، وما يريد تناوله، فيه، وهو تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي محمَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعاً من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش[72]، وأشار إلى شيء من منهجه فيه .

ثم شرع في مقصود الكتاب، وهو ذِكر قراءة الإمام ابن كثير المكي مقارنة بالإمام نافع من رواية قالون وورش عنه، فابتدأ بذكر الخلاف في فاتحة الكتاب وقسم الكتاب إلى أصول، وفرش كما درج عليه كثير ممن ألف في القراءات،ورتب الكتاب على ترتيب الآيات، والسور،من فاتحة الكتاب إلى نهاية القرآن، إلا أنه في سورة البقرة جعل، أبوابا فذكر باب التسهيل ثم باب الإظهار ثم باب الوقف ثم أردفه بباب ياءات الإضافة، فباب الياءات المحذوفات من الرسم ثم فرش الحروف وتعرَّض فيه إلى أصول الكلمات التي

خالف فيها الإمام ابن كثير نافعا ، فهو يذكر في كل سورة ما ورد فيها من وجوه لابن كثير، أو أحد راوييه.

أما بيان طريقته ومنهجه في تناول القراءة من خلال السور، والأبواب في سورة البقرة، فقد أوضح طرفاً من ذلك في مقدمته، حيث قال: (... حيث لا أذكر إلا ما اختلفا فيه دون ما اتفقا عليه، وأذكر الإمام ابن كثير أولا ثم أذكر بعده الكلمات المتفقة مرتبة، فإذا انتهيت إلى المختلفة ذكرت المخالف وما انفرد به، ثم أرجع إلى ذكر ابن كثير وبعد المتفق عليه مختصرا من تيسير أبي عمرو الداني مع مزيد فوائد قليلة من غيره للإيضاح، وربما خالفته في ذكر نظائر ليكون ذلك تذكرة واستغناء عن مطالعة غيره عند مس الحاجة إلى ذلك)[73].

المبحث الثالث: كتب علوم القراءات القرآنية :

(حاشية العلامة عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الحسني التلمساني (ت1179هـ) على فتح المنان شرح مورد الظمآن) : نموذجاً–دراسة وصفية تحليلية– العلامة عبد الرحمن المنجرة وحاشيته على فتح المنان شرح مورد الظمآن[74] :

اسم المؤلف[75]:

هو العلامة المقرئ عبد الرحمن بن إدريس بن مُحَّد بن أحمد المنجري الإدريسي الحسني التلمساني ثم الفاسي، أبو زيد، المعروف بالمنجرة مقرئ، نشأ بتلمسان وأخذ عن مشيختها، وروى الأسانيد العالية عن أبيه العلامة أبي العلاء، ثم انتقل إلى فاس وتوفي بها، قال صاحب السلوة: (...كان –رحمه الله– شيخ المغرب كله في علوم القراءات وأحكام الروايات، إليه المرجع فيها في وقته ماهرا فيها عارفا بطرقها وعللها وتوجيهاتها، متفننا في غيرها من لغة وعربية وبيان وأصول ومنطق وفقه وتفسير

وحديث وتصوف، وتولى الإمامة والخطابة بجامع الشرفاء وكان مشتغلا بتدريس العلم صابرا على الإقراء يستغرق فيه الأوقات) .

نسخ الكتاب الخطية(76):

تختلف هذه الحاشية في بدايتها من نسخة إلى أخرى، فأولها في مخطوطة الخزانة الحسنية قوله:(الحمد لله الذي جعل الكتاب لنا خير فرط)، وعدد أوراقها 271ومسطرتها 24 سطرا، بينما أولها في نسخة أخرى بالخزانة نفسها تبتدئ بقوله:(الحمد لله الذي رسم أفعال العباد في الأزل) وعدد أوراقها 28 وفي نسخة أخرى 23 ومسطرتها بين 21-25ولعلهما حاشيتان الأولى له والثانية لوالده كما ذكر الدكتور عبد الهادي حميتو-حفظه الله-(77).

والنسخة التي تحصلت عليها وصفها على النحو الآتي :

مصورة من مركز جمعة الماجد بدولة الإمارات تحت رقم (577040) (من1-23) وأصلها بالمكتبة الملكية الحسنية بالمغرب تحت رقم: (11551).

عنوان الكتاب: حاشية على فتح المنان شرح مورد الظمآن.

مؤلفها:عبد الرحمن بن إدريس الحسني.

نوع الخط فيها: مغربي رقيق.

عدد لوحاتها: 28ورقة، في كل صفحة: 23إلى 30سطراً في الغالب، وفي كل سطر مابين 18 إلى 20 كلمة، 20×21سم.

تاريخ نسخ:رجب 1179هـ.

اسم الناسخ:لا يوجد.

حالتها:جيدة.

عنوان الكتاب ونسبته إلى المؤلف :

ورد اسم الكتاب بحاشية على فتح المنان شرح مورد الظمآن في سلوة الأنفاس:2/ 270-272، واليواقيت الثمينة:1/196-197، وكتاب أعلام الجزائر:ص69-70، والفهرس الشامل للتراث العربي (مخطوطات رسم المصاحف): ص446.

كما وردت الإشارة في مقدمة الكتاب إلى أنه حواش حيث قال المصنف: (... إنَّ هذه الحواشي علقت على فتح المنان شرح مورد الظمآن)[78].

القيمة العلمية للكتاب :

تعتبر حاشية العلامة عبد الرحمن المنجرة المقرئ من التعليقات المفيدة التي أزالت عن الشرح الغموض والإجمال، وتعرض فيها المؤلف لإعراب بعض الكلمات وبيان المصطلحات والتعريفات، كما حفظت لنا تقييدات الأب إدريس المقرئ وفوائد للمصنف؛ مما يعطي لها قيمة علمية كبيرة جديرة بالبحث والتنقيب، فمن ذلك :

قوله: ش: (وهو من تعليقات الوالد) في حصر وضبط حروف (ينفق): ضبطهما قول الراجز:

حُرُوفُ يُنفِقُ إِذَا تَطَرَّفَتْ فَعَرِّهَا مِن نَقْطِهَا حَيْثُ أَتَتْ[79]

حَصَر الخلاف مع التنويه بمذاهب العلماء في الكلام على نقط الياء التي هي صورة الهمزة في قوله :

فَمَذْهَبُ الْقُرَّاءِ نَقْطُ الْيَاءِ إِنْ صُوِّرَتْ هَمْزاً بِلاَ امْتِرَاءِ
وَعَكْسُهُ عِنْدَ النُّحَاةِ شَائِعُ وَقِيلَ فِي نَحْوِ لِيَلاَ وَاقِعُ[80]

كما أنه نقل عن الإمام الحافظ ابن الجزري–رحمه الله تعالى–شروط القراءة الصحيحة في طَيِّبَتِهِ حيث قال :

فَكُلُّ مَا وَافَقَ وَجْهَ نَحْوِي	وَكَانَ لِلرَّسْمِ احْتِمَالاً يَحْوِي
وَصَحَّ إِسْنَاداً هُوَ الْقُرْآنُ	فَهَذِهِ الثَّلاَثَةُ الْأَرْكَانُ
وَحَيْثُمَا يَخْتَلُّ رُكْنٌ أَثْبِتِ	شُذُوذَهُ لَوْ أَنَّهُ فِي السَّبْعَةِ

كما أيد ذلك بكلامٍ للإمام الجعبري صاحب كنز المعاني، ونقل كلامه –أي الحافظ ابن الجزري كذلك– في معنى الأحرف السبعة[81]، واعتمد على كتاب الإتقان للإمام السيوطي في بعض النقول، واستشهد بما نظمه الإمام أبو عمرو الداني في المنبهة[82] عند ذكر المصاحف وجمع أبي بكر الصديق حيث قال :

وَجَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصَّحَائِفِ	وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرُفَ التَّخَالُفِ
بَلْ رَسَمَ السَّبْعَ مِنَ اللُّغَاتِ	وَكُلَّ مَا صَحَّ مِنَ الْقِرَاتِ
فَكَانَتِ الصُّحُفُ فِي حَيَاتِهِ	عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَمَاتِهِ
ثُمَّتَ عِنْدَ عُمَرَ الْفَارُوقِ	حِينَ انْقَضَتْ خِلاَفَةُ الصِّدِّيقِ
ثُمَّتْ صَارَتْ عِنْدَ حَفْصَةْ	لَمَّا تُوُفِّيَ كَمَا فِي الْقِصَّةْ[83]

جَمَعَ مرجحات الحذف في قوله :

الْحَمْدُ لله الْعَلِيِّ أَبَدَا	مُصَلِياً عَلَى الرَّسُولِ أَحْمَدَا
وَبَعْدُ خُذْ مُرَجِّحَاتِ الْحَذْفِ	عَلَى الَّذِي وَجَدتُّهُ مِنْ وَصْفِ
كَنَقْلِهِمْ عَنْ مُصْحَفِ الْمَدِينَةْ	أَوْ تَرْكِهِ لَدَى أُخْرَى قَلِيلَةْ

إِنْ لَمْ يَرِدْ مُرَجِّحَ الْإِثْبَاتِ		بِالنَّصِ مِنْ أولَ الإثْبَاتِ

أَوْ نَقْلِ نَافِعٍ أوْ الاِقْتِصَارِ		مِنْ أَحَدٍ فِي ذِي اخْتِلاَفٍ جَارِ

أَوْ ضَابِطٍ مُخَالِفٍ لَهُو أَتَى		أَوْ حَمْلُهُو عَلَى نَظِيرٍ يَا فَتَى

أَوْ لِمُجَاوِرٍ خَلاَ مِنْ خُلْفِ		كَنَقْلِهِمْ عَنْ أَكْثَرَ مِنْ صُحْفِ

ثم بينها ومثل لكل قسم منها(84).

منهج المؤلف في كتابه :

يذكر المؤلف كلام الشارح الأصل ويعقبه بتعليقاته، وتنقسم هذه التعليقات إلى قسمين: فقسم يتعلق بشرح الكلمات الغريبة، وإعرابها مع ذكر الخلاف الإعرابي في بعضها، وبيان ما فيها من بلاغة وبديع .

وقسم آخر يتعلق بإيضاح ما أُبهم أو أُشكل في الشرح، مع ذكر بعض الفوائد والزيادات .

قال المؤلف في مقدمة الكتاب : (... إنَّ هذه الحواشي علقت على فتح المنان شرح مورد الظمآن، فما كان عليه علامة الشين فهو مما علقه الشيخ الوالد–رحمه الله– وما سلم من ذلك فهو لي، والله أسأل أن ينفع بهذا التقييد كما نفع بأصله)(85).

ثم ذكر كلام والده في مناقب صاحب الأصل وهو العلامة عبد الواحد بن عاشر، وشيء من شيوخه وسيرته.

ومن منهج المصنف أنه يذكر كلام العلامة ابن عاشر ويتبعه بلفظ (... الخ) فيشرح الكلمات الغريبة، ويوضح الألفاظ المجملة كقوله في المقدمة: (الذي فسح لمختلج الضمير بإلهام)، قال: المختلج أي المجتذب، قوله: (في غاية الإحكام) بكسر الهمزة معناه الإتقان، والأحكام بفتح الهمزة وبكسرها الإتقان، قوله:(مقنع)، هو كتاب للداني، وقوله: (في رسم التنزيل) هو لأبي داود، قوله:(والمنصف النبيل) وهو كتاب لأبي الحسن البلنسي، قوله: (بمحكم الضبط) للداني، قوله: (وواضح التبيان) للتجيبي...قوله: (بالعقيلة) هي للشاطبي، قوله: (الدرة الصقيلة)، شرح العقيلة للبيب، قوله:(والجميلة) شرح جميلة أرباب المراصد في شرح عقيلة أتراب القصائد للجعبري، قوله: (اللطائف)، قلت: -عبد الرحمن المنجرة-: اللطائف كتاب في الهجاء لابن مقسم النحوي، واللطائف في رسم المصاحف لأبي العلاء الهمداني، قوله: (وهجاء المصاحف) لابن العلاء بن أشته، قوله: (روضة الطرائف) هي للجعبري(86)، ونجده يتعرض لترجمة بعض الأعلام من الصحابة والتابعين وغيرهم.

الخاتمة: وتشتمل على أهم نتائج البحث والتوصيات:

- إنَّ الجزائر-حرسها الله تعالى- من البلدان الإسلامية التي لأهلها عناية بالقرآن الكريم وعلومه تأليفاً وتعليماً؛ وذلك من خلال المعاهد والمدارس والزوايا المتخصصة في القراءات القرآنية.
- تعتبر مدينة تلمسان أوفر المدن حظاً بتواجد ثلة من القراء، والمحافظة على المؤلفات في القراءات القرآنية وعلومها.
- من أشهر القراء ورواد القراءات القرآنية وعلومها بتلمسان المقرئ أبو عبد الله المصمودي وأبو عبد الله التنسي وعائلة العلامة أبي العلاء المنجرة الحسني صاحب الأسانيد العالية.
- تعريف طلبة العلم المبتدئين بتراث علمائنا المتقدمين، وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات واللقاءات العلمية التي تكشف عن حياتهم وسيرتهم العلمية.
- على الجهات العلمية الأكاديمية المتخصصة في الدراسات القرآنية الاهتمام بالتراث الجزائري جمعاً ودراسةً وتحقيقاً.

فهذا ما يسر الله لي جمعه وترتيبه، واللهّ المسئول أن يجعل هذا العمل لوجهه خالصا، وينفع به كاتبه وقارئه في الدنيا والآخرة، إنه سميع الدعاء، وأهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلى الله على مُحَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين .





[1] انظر: تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم لابن جماعة: ص112-113 (بتصرف).

[2] انظر:غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري:552/1.

[3] انظر:غاية النهاية:456/1.

[4] انظر:غاية النهاية:115/1-116.

[5] انظر:عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية للغبريني:ص61.

[6] انظر:غاية النهاية:386/1-387.

[7] انظر: طرق البحث في الدراسات الإسلامية لمحمد رواس قلعجي: ص19.

[8] انظر:بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد لأبي زكرياء يحي بن خلدون:86/1.

[9] انظر:بغية الرواد:130/1، وتاريخ الجزائر العام للعلامة عبد الرحمن الجيلالي:332/2

[10] تاريخ الجزائر العام:332/2.

[11] انظر:تاريخ الجزائر العام:333/2.

[12] انظر:تاريخ الجزائر العام:332/2.

[13] انظر: تاريخ الجزائر العام:336/2.

[14] انظر:رحلة القلصادي:ص95.

[15] انظر:غاية النهاية:288/2.

[16] انظر:غاية النهاية:164/2.

[17] انظر:تعريف الخلف برجال السلف للحفناوي:189/2.

[18] انظر:غاية النهاية:159/2.

[19] انظر:غاية النهاية:579/1.

[20] انظر:غاية النهاية:6/2.

[21] انظر: نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي:ص225-226، تعريف الخلف برجال السلف:150/1.

[22] انظر: أعلام الجزائر لعادل نويهض:ص73، وتاريخ الجزائر العام:110/3.

[23] انظر:عمدة القارئين للشقانصي:ص51.

[24] انظر: أعلام الجزائر:ص81.

[25] هو الإمام الحافظ المحدث المسند أبو عبد الله مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن مُحَّد بن أبي بكر بن مرزوق العجيسي التلمساني، عُرِف بالحفيد أخذ عن أبيه وعمِّه وجدِّه وسعيد العقباني، وبتونس عن ابن عرفة وأبي العباس القصار، انظر: فهرس الفهارس للكتاني: 1/ 523، والبستان:ص211، وتاريخ الجزائر العام:289/2-294.

[26] ذكره له تلميذه أبو جعفر أحمد بن علي الوادي آشي في ثبته وقال لم يكمل، انظر:ثبت الوادي آشي:ص443، نيل الابتهاج:ص325-329، أعلام الجزائر:ص189.

[27] هو مُحَّد بن يوسف بن عمر بن شعيب الحسني، عالم تلمسان صاحب العقائد المشهورة وشروحها، وحواشي الصحيح، أخَذ عن الثعالبي والقلصادي وابن مرزوق الحفيد وغيرهم، انظر: فهرس الفهارس: 2/ 999،وتعريف الخلف برجال السلف: 1/ 207-220، و البستان في ذكر الأولياء بتلمسان للمديوني:ص245-246.

[28] انظر:المصادر السابقة.

[29] هو الإمام المحدث الحافظ أبو عبدالله مُحَّد بن عبدالجليل التنسي التلمساني أخَذ عن ابن مرزوق الحفيد، والولي أبي إسحاق إبراهيم التازي، وقاسم العقباني، وغيرهم، انظر: البستان:ص 248، و فهرس الفهارس: 1/ 267.

[30] حققه فضيلة الدكتور:أحمد شرشال ونال به درجة الماجستير من قسم القراءات بالمدينة المنورة، وطبع الكتاب بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة الطبعة الأولى 1420 هـ.

[31] سيأتي الكلام على الكتاب قريباً.

[32] وهي أرجوزة في قراءة الإمام ابن كثير، لدي منها نسختان يسر الله تحقيقها وإخراجها.

[33] والكتاب مخطوط لدي منه نسختان، وحقق كمذكرة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية تخصص علم القراءات والترتيل من طرف الباحث:خالد بوحلفاية بجامعة الحاج لخضر بباتنة.

[34] وهو مُحَّد بن علي بن مُحَّد الموفق بن أحمد المعروف والشهير بابن توزينت العبادي التلمساني، انظر:تاريخ الجزائر الثقافي للدكتور أبو القاسم سعد الله:22/2.

[35] هو العلامة إدريس بن مُحَّد بن أحمد الحسني الإدريسي التلمساني المعروف بالمنجرة، كان –رحمه الله– عالما ماهرا في علوم القراءات، وتخرج على يده كثير من القراء وله تآليف شتى وتقاييد في علم القراءة نظماً ونثراً، صاحب السند العالي الذي يروي القراءات من طرق مشرقية ومغربية انظر: ترجمته في: سلوة الأنفاس:272/2–273، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب المدينة للأزهري:95/1– 96 وغيرهما.

[36] منه نسخة موجودة بمكتبة ميونيخ بألمانيا تحت رقم(104)، انظر:قرص خزانة التراث إعداد مركز الملك فيصل بالرياض.

[37] منه نسخة خطية بمركز جمعة الماجد تحت رقم(576161)، انظر:قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[38] منها أربعة نسخ خطية بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارات، انظر:قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[39] منه نسخة خطية بمركز جمعة الماجد تحت رقم (576173)، انظر:قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[40] منه نسختان خطيتان بمركز جمعة الماجد تحت رقم (576172) ورقم(576278)، انظر:قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[41] منه نسخة خطية بمركز جمعة الماجد تحت رقم(576175) انظر:قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[42] منه نسخة خطية بمركز جمعة الماجد تحت رقم(576171) انظر:قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[43] انظر:قراءة الإمام نافع عند المغاربة للدكتور عبد الهادي حميتو:32/3.

44 مخطوطة بالخزانة الحسنية تحت رقم:(11551ز)، انظر:قراءة الإمام نافع عند المغاربة:219/2.

45 ضمن مجموع (237-238)، مصورة بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارات تحت رقم:(3081)عن الأصل المحفوظ في الخزانة العامة بالرباط، تحت رقم(2988) .

46 انظر:قراءة الإمام نافع عند المغاربة:228/3.

47 منها نسخ بالمغرب الأقصى، ونسخة بمركز الملك فيصل بمدينة الرياض تحت رقم (12954-1)، انظر:قرص خزانة التراث .

48 ومنها نسخ بالمغرب.

49 والنسخة بالمكتبة الحسنية بالمغرب تحت رقم:(مجموع10-1051)، انظر:قرص خزانة التراث

50 والنسخة موجودة بخزانة تطوان شمال المغرب تحت رقم:(881م)، انظر:قرص خزانة التراث

51 والنسخة موجودة بخزانة تطوان شمال المغرب تحت رقم:(881م)، انظر:قرص خزانة التراث .

52 انظر:قراءة الإمام نافع عند المغاربة:497/2، والفهرس الشامل للتراث العربي (مخطوطات رسم المصاحف):ص471.

53 منها نسخ خطية بالمكتبة الوطنية بالجزائر، وقد حققها الباحث:ياسين مبشيش كمذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير بقسم اللغة والدراسات القرآنية بجامعة الجزائر.

54 وهي ورقة واحدة مخطوطة ضمن مجموع بالمكتبة الوطنية.

55 يأتي الكلام على المؤلف لاحقاً.

56 انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة:200/2، الفهرس الشامل للتراث العربي(مخطوطات القراءات):ص145.

57 منها نسخ بالمغرب ومنها نسخة بمركز الملك فيصل بالرياض تحت رقم:(11356)، انظر:قرص خزانة التراث.

58 النسخة موجودة بالمكتبة الحسنية بالمغرب تحت رقم:(مجموع(2)12259 ز)، انظر:قرص خزانة التراث .



[59] النسخة موجودة بالمكتبة الحسنية بالمغرب تحت رقم: مجموع(2)10416، انظر:قرص خزانة التراث .

[60]والنسخة موجودة بخزانة تطوان شمال المغرب تحت رقم:(881م)، انظر:قرص خزانة التراث .

[61] انظر: قراءة الإمام نافع عند المغاربة:483/2.

[62] يأتي الكلام عليها قريباً.

[63] منها نسخة بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارات تحت رقم(582938)، قاعدة المعلومات بمركز جمعة الماجد.

[64] يسر الله إكمال تحقيقها قريبا.

[65] انظر: ترجمته في: معجم المؤلفين: 3 / 78،الأعلام: 6 /8، هدية العارفين: 2 /217.

[66] انظر:المنحة المحكية:ورقة:26/ب (مردفة بعد كتابه التقييد بنفس المجموع)، ومنها نسخ خطية بالمغرب الأقصى ونسخة بتونس ونسخة أخرى بباريس.

[67] انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني:414/1، ووصف إفريقيا للحسن بن مُحَمَّد الوزان:1/ 36-38.

[68] انظر:رسالة التقييد:ورقة:1/أ.

[69] انظر:التقييد:ورقة:16/أ.

[70] انظر: لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور: 331/3 مادة (فرد).

[71] انظر:معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور: إبراهيم بن سعيد الدوسري: ص103.

[72] انظر:التقييد:ورقة:1/أ.

[73] انظر:التقييد:ورقة:1-2.

[74]وكتاب فتح المنان حقق قديما بالمغرب في رسالة علمية، كما درس منهجه وحققه الدكتور/ عبد الكريم غزالة بجامعة قسنطينة ونال بتحقيقه درجة العالمية الدكتوراه، وتفضل مشكورا بإهدائي نسخة مصورة من الكتاب، وهو الآن تحت الطبع.

[75]انظر ترجمته في: سلوة الأنفاس:270/2، واليواقيت الثمينة:196/1-197، أعلام الجزائر:ص69-70، وغيرها.

[76]انظر: قرص خزانة التراث.

[77] انظر:قراءة الإمام نافع عند المغاربة:462/2.

[78] انظر: الحاشية:ورقة:1/أ.

[79] انظر:ورقة:4/أ.

[80] انظر:ورقة:6/أ.

[81] انظر:ورقة:8/ب.

[82] انظر: المنبهة:ص110.

[83] انظر:ورقة:15/أ.

[84] انظر: الحاشية:ورقة18/أ.

[85] انظر: الحاشية:ورقة:1/أ.

[86] انظر:ورقة:2/أ-ب.





المراجع

1-ا- خير الدين الزركلي، الأعلام، ط.15، بيروت، دار العلم للملايين، 1422هـ.

2- الإمام أبي عمرو الداني، الأرجوزة المنبهة أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات، تحقيق مُحَمَّد مجقان، الرياض، دار المغني، 1420هـ.

3- مُحَمَّد بن علي الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للشوكاني، بيروت، دار المعرفة، (د.ت.).

4- ابن أبي مريم المديوني التلمساني، البستان في ذكر الأولياء والعلماء بتلمسان، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، (د.ت.).

5- أبي زكرياء يحي بن خلدون، بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد، ، الجزائر، مطبعة بيير فونطانا الشرقية، 1903م.

6- عبد الرحمن الجيلالي-رحمه الله-، تاريخ الجزائر العام، ط.8، الجزائر، شركة دار الأمة، 2007م.

7- للدكتور أبي القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1998م.

8- لأبي القاسم مُحَمَّد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، طبعة بمناسبة الجزائر عاصمة الثقافة العربية، الجزائر، موفم للنشر، 2007م.

9- للشيخ مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الملك المصمودي، تقييد قراءة الإمام عبد الله بن كثير المكي من روايتي مُحَمَّد قنبل وأحمد البزي عنه فيما خالف نافعا من روايتي عيسى قالون وعثمان ورش عنه، (مخطوط)

10- أبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي، ثبت الوادي آشي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1403 هـ.

11-حاشية العلامة عبد الرحمن بن إدريس المنجرة الحسني التلمساني مصورة من مركز جمعة الماجد بدولة الإمارات (مخطوط).

12- أبي الحسن علي القلصادي الأندلسي، رحلة القلصادي، دراسة وتحقيق د.مُحَمَّد أبو الأجفان، تونس، الشركة التونسية للتوزيع، 1978م.

13- لمحمد بن جعفر الكتاني الفاسي، سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس، (د.م.)، (د.ن.)، (د.ت.)

14- مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الجليل التنسي التلمساني، الطراز في ضبط الخراز، دراسة وتحقيق د.أحمد بن أحمد شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، 1420 هـ.

15- للشيخ أحمد بن أحمد الشقانصي، عمدة القارئين والمقرئين، دراسة وتحقيق د.عبد الرزاق بسرور، بيروت، دار ابن حزم، 1429 هـ.

16- لأبي العباس الغبريني، عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، الجزائر، دار البصائر، 2007م.

17- ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ط.3، لبنان، دار الكتب العلمية، 1402هـ.



18- العلامة ابن عاشر، فتح المنان شرح مورد الظمآن: رسالة علمية لنيل درجة الدكتوراه /عبد الكريم غزالة.

19- لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، عناية د.إحسان عباس، ط.2، بيروت، دار الغرب الإسلامي، 1402 هـ.

20-الفهرس الشامل للتراث العربي (مخطوطات رسم المصاحف)، مؤسسة آل البيت الأردن.

21-قاعدة البيانات بمركز جمعة الماجد بدولة الإمارت.

22- تأليف الدكتور عبد الهادي حميتو، قراءة الإمام نافع عن المغاربة من رواية أبي سعيد ورش: مقوماتها البنائية ومدارسها الأدائية إلى نهاية القرن العاشر الهجري، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، 1425هـ.

23-قرص خزانة التراث الصادر عن مركز الملك فيصل بالرياض.

24- لأبي الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، بيروت، لسان العرب،(د.ت.) .

25- لعادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحديث، ط.2، بيروت، مؤسسة نويهض الثقافية، 1400هـ .

26- لعمر كحالة، معجم المؤلفين، (د.م.)، طبعة دار الكتاب العلمي، (د.ت.)

27- إبراهيم بن سعيد الدوسري، معجم المصطلحات في علمي التجويد والقراءات للدكتور: عمادة البحث العلمي بجامعة الإمام مُحَّد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1425 هـ.

28-المنحة المحكية لمبتدئ القراءة المكية للشيخ مُحَّد بن أحمد بن مُحَّد بن عبد الملك المصمودي (مخطوط).

29- أحمد بابا التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج للتنبكتي، إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة، كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، 1398 هـ.

30- الحسن بن محمد الوزان الفاسي، وصف إفريقيا، ترجمة محمد حجي ومحمد الأخضر، ط.2، (د.م.)، دار الغرب الإسلامي، 1403 هـ.

31- محمد البشير عامر الأزهري، اليواقيت الثمينة في أعيان مذهب المدينة، (د. ت.).